



## مجلة كلية التربية للبنات

مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-

جامعة بغداد-العراق

Journal of the College of Education for Women (JCEW)

A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: June 25, 2022  
تاريخ الإستلام: ٢٠٢٢/٦/٢٥

Accepted: September 1, 2022  
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٩/١

Published: September 28, 2022  
تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٢/٩/٢٩

DOI: <https://doi.org/10.36231/coedw.v33i3.1611>



# The Male/Female Students' Attitudes in the University College to Applied Sciences in Gaza Towards Learning Arabic Grammar Remotely in the Course of Arabic Language Requirement During Corona Pandemic

**Bassam Hassan Mohra**

A PhD. Lecturer at the Department of Humanities and Media – Arabic language Specialist in the University College of Applied Sciences in Gaza- Palestine  
[dr.bassam2015@hotmail.com](mailto:dr.bassam2015@hotmail.com)

## Abstract

This study deals with examining UCAS students' attitudes in Gaza towards learning Arabic grammar online during the Corona pandemic. The researcher has adopted a descriptive approach and used a questionnaire as a tool for data collection. The results of the study have statistically shown significant differences at the level of "0.01" between the average scores of students in favor of the students of the humanities specializations. It has also been found that the students' attitudes at the Department of Humanities and Media towards learning Arabic grammar online are positive. Additionally, the results revealed no statistical significant differences due to the variable of UCAS students' scientific qualifications. The results stressed that university students urgently need to learn Arabic grammar to avoid mistakes during their speeches, and to improve their writings. The study has finally presented as a conclusion a set of recommendations related to the importance of teaching Arabic grammar in the university colleges, academic institutions, and in the different stages of education. It has further enhanced confidence in learning the Arabic grammar, and having pride in it. Such a conclusion helps preserve the Noble Qur'an and the Arabic language and its entity, work to spread it by all available means, pay attention to Arabic grammar, teach it and learn it, work

## اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة نحو تعلم النحو العربي في مساق متطلب اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا

بسام حسن مهرة

محاضر دكتور في قسم الدراسات الإنسانية والإعلام – تخصص اللغة العربية

الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة – فلسطين

[dr.bassam2015@hotmail.com](mailto:dr.bassam2015@hotmail.com)

## المستخلص

تناولت هذه الدراسة اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي في مساق متطلب اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ وصولاً إلى تلك الاتجاهات، وما إذا كان لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، والدرجة العلمية لديهم أثر في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، وقد أجريت على عينة اشتملت على (١٢٠) طالباً وطالبة من قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وقد استعمل الباحث الاستبانة أداة للدراسة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: تبين أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى "٠,٠١" بين متوسط درجات الطلبة في الإجابة عن مقياس الاتجاهات الخاص بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ولصالح الطلبة ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية، كما تبين أن اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا هي اتجاهات إيجابية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية ترجع لمتغير مؤهلاتهم العلمية، كما أكدت على أن الطلبة الجامعيين بحاجة ماسة إلى تعلم النحو العربي؛ ليتمكنوا من إتقان اللغة وعدم الوقوع في الخطأ في خطاباتهم، وصياغة كتاباتهم، وختاماً قدمت مجموعة من التوصيات، ترتبط بأهمية تعليم النحو العربي للطلبة بالكلية والمؤسسات الأكاديمية، ومراحل التعليم المختلفة، وكذلك تعزيز الثقة بالنحو العربي وتعلمه، والاعتزاز به أيضاً؛ حفاظاً على القرآن الكريم واللغة العربية وكيانها، والعمل على نشره بكل السبل المتاحة، ودعم كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه محلياً وعربياً وإسلامياً.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، التعليم عن بعد، جائحة كورونا، النحو العربي



بديلاً وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويعد التعليم الإلكتروني أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية؛ لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج القاعات الدراسية، ويقدم معلومات ومعارف للمتعلم عبر جميع الوسائط الإلكترونية متضمناً شبكة الانترنت، والأقمار الصناعية، وأشرطة الفيديو التعليمية، والتلفاز، واستعمال الحاسوب التعليمي (الإمام، ٢٠٢٠). ويرى كومي (Koumi, 2006) في هذا الصدد أن التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها.

هذا ومن العلوم التي تم تناولها على وفق منظومة التعلم عن بعد بسبب هذه الجائحة هو مساق (علم النحو) المقرر على طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية بغزة، وهذا المساق من المساقات المهمة بالكلية، والتي تحتاج إلى عناية واهتمام كبيرين بالنسبة للطلبة، إذ يعد علم النحو عماد اللغة والعلوم اللسانية، ولا يمكن لأي علم من هذه العلوم الاستغناء عنه؛ لأن النحو فيها بمثابة الملح في الطعام، ومعالم النحو العربي اتضحت، وقواعده أرسيت، وأهدافه نضجت، وعناصره تكاملت بعد النصف الثاني من القرن الثاني من الهجرة، القرن الثامن للميلاد، وتمثل بكتاب سيوييه، الذي يعد بحق أول كتاب متكامل نثر عليه في النحو والصرف العربيين (حمد، ٢٠١٩).

وتظهر أهمية علم النحو في أنه يحافظ على القرآن الكريم ويحمي المتكلمين من اللحن في اللغة؛ لما يقوم به من زيادة فهم للمعاني الواردة بالشكل الصحيح، وهذا ما يجعل منه أداة العلماء القيمة في تفسير آيات الله -جل جلاله- في كتابه الكريم، كما ذكر علماء التفسير في فضل هذا العلم، منهم (مكي بن أبي طالب) بأن علم النحو هو وسيلة الرّاعب في طلب علم القرآن والرّاعب لفهمه، وتجويده ليكون خالياً من اللحن، وأضاف قائلاً: "بمعرفة حقائق الإعراب تُعرّف أكثر المعاني، فتظهر الفوائد، ويُفهم الخطاب، ويصحّ معرفة حقيقة المراد"، وطالما أن كتاب الله عربي كما ذكر في كتابه (إنّا أنزلناه قرآناً عربياً) (سورة يوسف. آية ٢). فعلوم اللغة - وأولها النحو- كانت أكثر عوناً لفهمه، وما دام علم النحو يبحث في فساد الكلام وصحته، فهو أجدد العلوم وأحقها في حفظ كتاب الله، والمُساعد على قراءته قراءة سليمة تُفهم القارئ مقاصده كلها (زهيرة، ٢٠١٦).

ولقد أثبت كثير من الدراسات أن علم النحو يعدّ مدخلاً أساسياً لفهم القرآن الكريم وعلومه، وكذلك الحديث الشريف وفهم نصوصه، إذ يرتبط بعلم التفسير ارتباطاً وثيقاً؛ لأن قواعده تُسهّم في تحليل الآيات وفهمها ومعرفة دلالاتها ومكوناتها، وبهذا يكون النصّ القرآني سليماً من اللحن أو

to disseminate it by all available means, and support all efforts made in this direction locally, Arab and Islamic.

**Keywords:** Arabic grammar, Attitudes, Corona pandemic, distance education.

## ١- مقدمة

لا تزال مجتمعات اليوم تواجه تغيرات حديثة لحظة بعد لحظة، لأن عجلة التقدم التكنولوجي تسير بسرعة فائقة، ويشهد العالم تطوراً ملموساً في كل مجالات الحياة، وقد أصبحت العملية التعليمية محط اهتمام العالم كله، ليس في المراحل الجامعية فقط؛ بل وفي كل المستويات التعليمية المختلفة، ونظراً لما شهده العالم اليوم من طوارئ مفاجئة مثل تفشي فيروس كورونا؛ أدت إلى إغلاق الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية في كل العالم، فبدأت الدول في تغيير أساليب التعليم الجاهي نحو التعليم عن بعد نتيجة هذه الجائحة، فتحوّلت الحياة التعليمية إلى مواكبة هذا النوع من التعليم، وتعد الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة من هذه المؤسسات التي بادرت لمواكبته؛ حفاظاً على طلبتها من فيروس كورونا، وأخذت تمارس التعليم عن بعد على وفق التقنيات الحديثة، وتحوّلت الخطة التعليمية الحضورية التي يمكنها أن تشكل عدوى بين الطلبة لنقار بهم الجسدي إلى تعليم إلكتروني عن بعد؛ لزم الطلبة البالغ عددهم حوالي ١,٥ مليار طفل وشباب في العالم كله في منازلهم لتلقي تعليمهم، وتم إغلاق مدارسهم ومؤسساتهم التعليمية (Affouneh, Salha, Khlaif, 2020).

وفي ضوء هذا التغيير اتجهت المؤسسات التعليمية لمواكبة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم، فأطلقت منصات التعليم الإلكتروني، ودرّبت المعلمين على استعمال هذه التكنولوجيا والإفادة منها، وتم إنشاء المدارس والجامعات والمكتبات الافتراضية من دون الحاجة إلى الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، فكل ما يحتاجه الطالب متوفر إلكترونياً حتى شراء الكتب وتسجيل الحضور وإرسال الواجبات وغيرها. وبين مؤيد ومعارض للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وبين إيجابيات وسلبيات كان لا بد من عمل تقييم لواقع التعليم الإلكتروني، وتقديم مقترحات لتطويره لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة في بحث متكامل (الشرعة، و منصور، ٢٠٢٢). ولم يتوقف تأثير هذه الجائحة في العملية التعليمية فحسب؛ بل انعكست على جميع مناحي الحياة، وظهرت خطورته على كل الأعمار من الشباب والأطفال وكبار السن، وليس على قدر المعاناة فقط؛ بل أدى إلى وفاة كثير من الأشخاص؛ لذا يحتاج المصابون به إلى عناية خاصة للوقاية منه (عبيد، ٢٠٢١).

إن التعلم عن بعد (Open Distance Learning) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning) (ODL) نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح

تعرض النحو العربي على مر العصور إلى هجمات عديدة، أدت إلى ضياعه وفقد كثير من أسسه، مما أثر في اللسان العربي، وخاصة ألسنة المثقفين والمتعلمين من أبناء العرب، وقد عرف النحو العربي عبر تاريخه الطويل بإثبات ذاته، بفضل تمسك أبنائه به، وعناية العلماء به، وبفضل خصائصه المتميزة التي جعلت منها لغة حية قادرة على احتواء منتج الفكر الإنساني ولغة للقرآن الكريم، ولم يسلم النحو العربي من ألسنة المثقفين وأهل العلم من أبنائه، حتى أثر ذلك في المراكز العلمية المرموقة والجامعات والكليات الأكاديمية فأصبح معرضاً إلى هجمة شرسة من الصعوبة والتعقيد والجفاء، والنأي عنه، وعدم الاهتمام به وإهماله. وتعاني المؤسسات التعليمية في عصرنا اليوم من تعليم النحو العربي عن بعد، وكذلك ضعف كبير لدى طلبتها في معرفة قواعده في مختلف موضوعاته؛ وقد يعود ذلك إلى عدة معوقات منها: قلة توافر الإمكانيات والتقنيات المساعدة في التعليم عن بعد، أو البيئة المدرسية أو الاجتماعية، أو أسلوب عرض المحتوى...، وقد تبين من بعض ملاحظات مدرسي النحو العربي أن استعمال الوسائل التعليمية في التعليم عن بعد قد يؤثر في الطلبة سلبيًا، وربما يكون له إيجابية؛ فيجعل من الطلبة أكثر فعالية ومشاركة وحيوية ورغبة في تعلمه، ويكسر جمود العملية التعليمية، وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولتها معرفة اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزوة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا.

وبناء عليه، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزوة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل الجائحة، وما إذا كان لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، أو درجاتهم العلمية أثر في هذا الاتجاه. والإجابة عن الأسئلة البحثية للدراسة:

- 1- ما اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزوة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
  - 2- هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزوة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع إلى نوع تخصصاتهم الأكاديمية؟
  - 3- هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزوة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لاختلاف مؤهلاتهم العلمية؟
- يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

- 1- الأهمية النظرية: تضيف هذه الدراسة معرفة جديدة للباحثين، وترشد المكتبة العربية بدراسة جديدة حول التعليم عن بعد في ظل حالات الطوارئ، وتقيد الدراسات السابقة التي تُرجمت في هذه الدراسة

التحريف، ويُؤكّد (ابن عطية) هذا الكلام بأنّ علم النحو - وتحديدًا الإعراب- هو أصلٌ في علوم الشريعة، ويُعلّل ذلك بقوله: "لأنّه بذلك تقوم معانيه التي هي في الشرع"، فالجهل بالحركة الإعرابية في النصوص القرآنية يؤدي إلى تحريف المعنى عن مقصده، وقد تُفْضِي في بعض المواضع إلى الإتيان بمعنى مقصده "الكُفر"، ومثاله قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (سورة فاطر. آية ٢٨). فلو نصبت كلمة (العلماء)، ورفع لفظ الجلالة (الله)، لوضع الله - وحاشاه- في مقام الخشية، وهذا قمة التحريف في النص وكما قال (عبد القاهر الجرجاني) في من يُقابل علم النحو بالإهمال والاستصغار: "فصنيعهم في ذلك أشبه بأن يكون صدأً عن كتاب الله، وعن معرفة معانيه"، وفيما يأتي أمثلة توضيحية على أهمية الحركة الإعرابية في فهم القرآن الكريم: (كيسكين، ٢٠١٩، ص. ٩٧٦).

وقد أشار النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أهمية علم النحو، ووجوب فهمه وتعلمه، وكان ذلك عندما قرأ أحد الرّجال فأخطأ في القراءة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أَرَأَيْتُمْ أَهْلَكُمْ)، ويُلاحظ من هذا الموقف الاهتمام بصحة إيراد الكلام على وجهه الصحيح والأصلي، كما أشار بعض الأئمة إلى ضرورة تعلم النحو، أمثال الشعبي الذي عبّر عن رأيه بقوله: "النحو في العلم، كالمح في الطعام، لا يُستغنى عنه"، ومنهم من أشار إلى ضرورة تعلم النحو قبل تعلم رواية الحديث مثل (وكيع) بقوله: (أتيت الأعمش أسمع منه الحديث، وكنتُ ربما لحنْتُ. فقال لي: يا أبا سفيان تركت ما هو أولى بك من الحديث. فقلت يا أبا محمد وأي شيء أولى من الحديث؟ فقال: النحو) (الصميدعي والدرجي، ٢٠١٦، ص. ٣٩).

والمتمأل في المؤسسات التعليمية والأكاديمية؛ يجد أن المراحل التعليمية على اختلاف مستوياتها تعاني من إغلاء النحو العربي فيها، وعدم الاهتمام به في تخصصات كثيرة غير اللغة العربية، ولعل هذا الذي لاحظته الباحثة خلال محاضراته الجامعية، إذ إن كثيرا من الطلبة يعزفون عن تعلم النحو، وهذا كان الدافع الحقيقي إلى هذه الدراسة بهدف معرفة اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وذلك بهدف الوصول إلى رؤية واتجاهات هؤلاء الطلبة لتعلم النحو العربي.

يُعد تعليم النحو العربي عن بُعد أمرًا واقعيًا فرض على المؤسسات نظرًا للواقع الحالي الذي يعيشه العالم اليوم بسبب جائحة كورونا، ويعد هذا النوع من التعليم اللبنة الأولى التي يقوم عليها تعليم النحو العربي وغيره، ويعد تعلمها وإدراك العلاقات الصحيحة فيما بينها مطلبًا أساسيًا لفهم النحو العربي وغيره لا سيما في المراحل الجامعية من التعليم، إذ يتم التركيز على مفاهيم النحو العربي على وفق تقنيات الكترونية مساعدة ليتسنى للطلبة فيما بعد إكمال مسيرتهم التعليمية؛ ولذلك فإن تعليم النحو بالشكل المطلوب له أهميته الكبيرة لدى الطلبة، وتُعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة لتعليمه ليس بشكل سطحي، وإنما بشكل أوسع وأعمق.

مثل الصوت، والفيديو، والنصوص، والرسوم المتحركة التي تستعمل نظراً للبعد بين المعلم والمتعلم (صادق، ٢٠٠٥).

٢-١-٥ **التعريف الإجرائي للتعليم عن بُعد:** ويعرفه الباحث بأنه عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلبة لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.

٢-١-٦ **الاتجاهات:** ويطلق عليها (التوجهات) عند بعض الباحثين والدارسين، إذ إن مفهومها كان وسيظل من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي، وأكثرها ثراء؛ بل إنها تعد المحور الأساس لعلم النفس الاجتماعي، فالأفراد يحملون بداخلهم عدداً كبيراً جداً وحينئذ من الاتجاهات نحو كثير من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد، ونحو أنفسهم أيضاً. وقد تعددت تعريفات الاتجاهات، فمنها سلوك الفرد أو ميوله إلى شيء معين، نحو: وجه النخلة: أي غرسها فأملها (ابن منظور، ٢٠١٤، ص. ٢٣٠). فعندما يقال: اتجه إليه، أي أقبل، وتوجه إليه، أي أقبل وقصد الوجهة، بمعنى القصد والنية، أي القصد الظاهر، وهو ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره (معلوف، ١٩٦٥). فالتوجه هو الميول والطريق التي يسلكها شخص أو جماعة إلى أشياء محددة، ومنه قوله تعالى: **﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا﴾** (سورة الأنعام. آية ٧٩). فعندما يُقال: وجهه وجهه الله - عز وجل - أي: توجه نحوه وأراد ميله إليه (الرازي، ٢٠٠٤). وتحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في علم النفس الاجتماعي وفي كثير من دراسات الشخصية وفي كثير من المجالات التطبيقية، مثل: التربية والتعليم، والصحة النفسية، والخدمة الاجتماعية، والعلاقات العامة والإعلام، والسياسة، والاقتصاد وغيرها من المجالات (عبد الحسن و عصفور، ٢٠١٨). فالاتجاهات هي وجهة النظر التربوية، أو هي مجموعة معينة من الأفراد تتضمن مبادئها

المهتمين بالتعلم عن بعد ونتائج تطبيقه محلياً وعالمياً.

٢- **الأهمية العملية:** تفيد نتائج هذه الدراسة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، ومؤسسات التعليم العالي في تحسين إداء نظام التعليم عن بعد، وتطوير طلبتها ومدرسيها أيضاً، والإمكانيات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعليم عن بعد بوصفه بديلاً للتعليم الحضوري، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات، ويستمد البحث أهميته من كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، وستنتج نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

## ٢- الإطار النظري

### ١-٢ مصطلحات الدراسة

تمثل مصطلحات هذه الدراسة مدخلاً لفهم المحتوى

وهي:

٢-١-٢ **الاتجاهات الطلبة:** هي متوسط الدرجات العلمية من شهادة (الدبلوم والبيكالوريوس) التي حصل عليها الطلبة من قسم الدراسات الإنسانية والإعلام في الإجابة عن مقياس الاتجاه الذي يستعمله الباحث في دراسته.

٢-١-٢ **نوع التخصص الأكاديمي:** ويقصد به نوع التخصص العلمي عند الطلبة في الكلية، والذي يقوم بتحديد انتماء الطلبة لأقسام الكلية وتخصصاتها، وتشمل قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بتخصصاته المختلفة (الدبلوم والبيكالوريوس).

٢-١-٣ **المؤهل العلمي:** المقصود به الدرجة العلمية للطلبة بالكلية الجامعية في غزة، وقد صنف إلى فئتين: (دبلوم وبيكالوريوس).

٢-١-٤ **التعليم عن بُعد:** اختلفت تعريفات هذا المصطلح وقما يرد تعريف مستقل لهذا المفهوم، وقد تعددت كتابات المتخصصين بالنسبة لمصطلح التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد أو التعلم على البعد، وهناك اتفاق على أن المصطلحات السابقة تؤدي الغرض فيما يتعلق بالمسافة بين المعلم والمتعلم، فيستعمل للتعبير عن عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات باستعمال الانترنت وبعض التطبيقات

الله، والمُساعد على قراءته قراءةً سليمةً تُفهم القارئ مقاصده كلها (زهيرة، ٢٠١٦). ويمكن القول من خلال ما سبق: إن النحو العربي له أهمية كبرى، ولم يظهر بهذه الأهمية عبثاً؛ بل جاء لأمر كبير أرادته الله - عز وجل - وهو الحفاظ على لغة القرآن الكريم، ولذلك كان ظهوره بباعثٍ ديني، ينطلق من حرص المسلمين على القرآن الكريم وتلاوته وقراءته قراءةً سليمة، وفهمه فهماً صحيحاً من دون غموض، وخاصةً بعد انتشار اللحن وظهوره منذ عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - على الرغم من ندرته، ثم أخذ يتسع ويسري على الألسنة، خاصةً بعد دخول الأعاجم واختلاطهم بالعرب؛ مما جعل الحاجة ماسة إلى الاهتمام باللغة العربية ووضع قواعد تضبط نطقها وتميز الصح من الخطأ فيه، حتى لا يتمادى اللحن ويشيع في القرآن الكريم، وهذا يعد من الدوافع الأساسية إلى التفكير في وضع النحو وأنظمتها الضابطة للغة العربية وقواعدها.

#### ٢-٢-٢ أهمية تعليم النحو

لاشك أن قضية تعليم النحو العربي لأبنائنا الطلبة؛ أصبحت من القضايا الأساسية في مراحل التعليم المختلفة، وليست مقتصرة على المرحلة الجامعية، إذ تشغل بال كثيرين من المختصين بالنحو العربي، وتؤرق كل المعنيين باللغة العربية، لا سيما أن فكرة صعوبة النحو العربي من الأفكار الشائعة في المؤسسات التعليمية والمجتمعات، وكانت سبباً في نفور الطلبة من تعلمه، على الرغم من أن موضوعاته سهلة الإدراك، وقواعده قريبة المنال، ولكن المشكلة التي ما زالت قائمة هي عجز الطلبة عن استعمال القواعد، فهم يعرفون أن الفاعل اسم مرفوع، ولكن حين يكتبون أو حين يتحدثون لا يطبقون ذلك (حمد، ٢٠١٩).

#### ٣-٢-٢ أهمية تعليم النحو وتعلمه

إن لتعليم النحو العربي أهمية كبرى في جميع المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها؛ لما يقدمه من فوائد جمّة، فمن خلاله يتم تقويم اللسان والنطق السليم للغة العربية، ومن تعلمه يتم الحفاظ على اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم من التحريف والضياع نتيجة اختلاط الألسنة، فهو يساعد على فهم كتاب الله - عز وجل - ومعرفة معانيه وما يكمن فيه من دلالات، ولذلك لا بد من الاهتمام بالنحو العربي وتعليمه وتعلمه في حياتنا، ويجب على المعلمين الاهتمام بتعليمه، وتيسيره للطلبة؛ ليكون جاذباً لهم لا منفراً لهم، وتوفير الحوافز والسبل والإمكانيات المتاحة للسعي نحو تعليمه بطرائق حديثة ومواكبة للعصر أيضاً (السماني، ٢٠١٥).

#### ٤-٢-٢ صعوبات تعليم النحو وتعلمه

يعاني الطلبة بشكل عام والمختصون بشكل خاص من صعوبات كثيرة في تعلمهم للنحو العربي، وهذه الصعوبات تتمثل في انخفاض مستواهم التعليمي لمواد اللغة العربية وخاصة النحو، وكذلك اعتماد بعض المعلمين على الكتاب المقرر فقط، ومن موضوعاته التي لا تسهم في تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، يعد بعض

ومعتقداتها وجهة النظر التي تهدف لشيء معين (الشيواني، ٢٠١٣). ويقصد بالشيء المعين تعلم النحو العربي في مساق (متطلب اللغة العربية) عن بعد في ظل جائحة كورونا.

#### ٧-١-٢ أهمية الاتجاهات وتأثيرها على الأشخاص

أخذت الاتجاهات أهمية كبرى في تحديد المسار في العملية التعليمية، وظهر لها تأثير بارز في الأشخاص، وقد تكون هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية لدى الشخص. فالإيجابي يقوم بدفع وتوجيه الشخص وسلوكه نحو المثير، أما السلبي فيكون عكس ذلك تماماً إذ يقوم بتوجيه الشخص وسلوكه بعيداً عن المثير له، وهذه الخاصية للاتجاهات هي التي تشكل أساس عمليات قياس وتقويم الاتجاهات. والمعلوم لدى الباحثين أنّ الاتجاهات تعرف وتقاس بطريقة غير مباشرة من خلال ما ينتج عن الشخص من استعملت فعل أو قول في شتى المواقف. وأساليب في قياس الاتجاهات متعددة وكثيرة، اعتمدت في غالبيتها على القياس النفسي المحدد مثل: مقاييس (ثيرسون، جثمان، ليكارت) وغيرهم (بلكيس، ١٩٨٦).

وخلاصة ما سبق أنّ الاتجاهات لها أهمية بارزة في اختيار التوجه والمسار نحو تحقيق هدف ما، كما أن لها تأثيراً واضحاً وملحوظاً في الأفراد وأفعالهم نحو موضوع الاتجاه، سواء أكانت سلبية أو إيجابية وسلوكهم، وفي هذا البحث إذا كانت اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة لتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا إيجابية، فسيظهر ذلك في اهتماماتهم وعنايتهم بالنحو العربي وتعلمه، والتزامهم بتطبيقه وممارسته، مما ينعكس عليهم، ويعطي المزيد من الاهتمام والعناية بتعلم النحو وممارسته في كل مجالات حياتهم وحديثهم وكتاباتهم وميادينهم العلمية المختلفة أيضاً. وإذا كان الاتجاه سلبياً، فإن ذلك سيظهر في كتاباتهم، وعدم تطبيقه وممارسته، وهذا ممّا ينعكس سلباً عليهم في الكلية ونظرتهم إلى تعلم النحو العربي.

#### ٢-٢ علم النحو

#### ١-٢-٢ أهمية علم النحو

أخذ علم النحو أهمية كبرى من بين علوم اللغة، إذ تظهر أهميته في حماية القرآن الكريم من الخطأ والتحريف؛ لما يقوم به من زيادة فهم للمعاني الواردة بالشكل الصحيح، كذلك فإن علم النحو وتعلمه يسهل على الطلبة عملية التحصيل الدراسي، واكتساب مهارات عديدة منها: تجنب الوقوع في الخطأ في الكتابة والكلام وتعودهم على الدقة في صياغة الأساليب، والخطاب واستعمالهم للألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً، ونماء ثروتهم اللغوية وصلل أدواقهم الأدبية، من ذلك مثلاً إدراكهم للجوانب الجمالية في الأمثلة التي تختار لاستنباط القاعدة وتطبيقها. فعلوم اللغة وأولها النحو - كانت أكثر عوناً لفهمه، وما دام علم النحو يبحث في فساد الكلام وصحته، فهو أجدر العلوم وأحقها في حفظ كتاب

٢- دوافع خارجية لا دخل للمتعلم بها وإنما قد يُضطر لسياسة التعلم عن بعد نظراً لصعوبة استكمال المسيرة التعليمية بشكل اعتيادي.

٣- دوافع قهرية وإجبارية تفرض على المتعلم والمعلم اللجوء لسياسة التعلم عن بعد.

#### ٢-٣-٢ أدوات التعليم عن بعد

هناك كثير من الأدوات يجب توافرها في هذا التعليم وهي على النحو الآتي: (الهمشري، ٢٠١٦)

- ١- وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٢- أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.
- ٣- التطبيقات التربوية من خلال الأجهزة الذكية.
- ٤- منصات التعلم الإلكتروني.

#### ٢-٣-٣ أهمية التعليم عن بعد وأهدافه

تتبع أهمية التعليم عن بعد وأهدافه في كونه نقطة بداية جيدة ومواكبة للتعرف على مكونات ونظم التعليم، وقد أخذ هذه الأهمية لمعطيات كثيرة منها: (عميرة، و طرشون و عليان، ٢٠١٩)

- ١- يوفر مصادر معلومات متنوعة وبيئة تعليمية تفاعلية، مع الاهتمام بالتفاعل بين المعلمين والمتعلمين.
- ٢- العمل على تبادل الآراء والنقاش الهادف من خلال وسائل الاتصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والصفوف الافتراضية، ومجموعات الزوم، أو جوجل كلاس روم وغيرها.
- ٣- إكساب المعلمين المهارات اللازمة لاستعمال التطبيقات الحديثة وتقنية الاتصال المتنوعة، والاهتمام بتطوير دور المعلم مع تطور الوسائل التكنولوجية، وتوسيع مصادر المعلومات المتوفرة للطالب فالمعلم لم يعد مصدراً وحيداً للمعلومات، وتطوير الشبكات التعليمية لعملية التعلم، دون إغفال الفروق الفردية.
- ٤- ملاءمته لجميع الفئات العمرية، مما يشجع كثير من المجتمع للتعلم عن بعد.
- ٥- تقديم المناهج بطرق مبتكرة للمتعلمين وتفعيلها، وتعزيز المهارات الحياتية، والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- ٦- يرفع المستوى الثقافي والعلمي في المجتمع للمحرومين منه، ويحفز الطلبة على الدراسة ويشجعهم.
- ٧- يستعمل الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم درجات الطالب بأدوات وتقنيات حديثة ودقيقة.
- ٨- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.

يتضح من خلال ما سبق أن التعليم عن بعد له أهمية كبرى، ظهرت من خلال المعطيات السابقة؛ إذ يسعى التعليم عن بعد لتحقيق العديد من الأهداف في تطوير العملية التعليمية وتقديمها في كل المستويات. ويمكن القول إن التعليم عن بعد يعد بمثابة عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيرها إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو

المعلمين الامتحانات غاية لتمكين الطلبة من فهم المادة واستيعابها، ومن أهم الصعوبات التي تواجه تحصيل المادة النحوية لدى الطلبة قلة حفظهم للنصوص الأدبية وعدم محاكاتها، وأن أسلوب عرض الموضوعات لا يسهم إسهاماً فاعلاً في الفهم؛ فضلاً عن ضعف مهارة بعض المعلمين في الشرح وإيصال المادة النحوية للطلبة (السلطاني، ٢٠٠٥).

ومن الأسباب المهمة المؤدية إلى صعوبات في تعليم النحو وتعلمه، الفجوة اللغوية في الاستعمال؛ مما جعل النحو العربي من أصعب فروع اللغة العربية، إذ تكون هناك فجوة لغوية بين الاستعمال المعاصر البسيط للغة العربية وبين الاستعمال التراثي الأصيل لها، هذه الفجوة تتعكس وتظهر بوضوح في تدريس قواعد اللغة ومعاني المفردات، فكتب اللغة والمعاجم اللغوية مبنية على الاستعمال المعياري للغة؛ فيتعرض متعلم اللغة إلى كثير من المعاني الدلالية والقواعد اللغوية المعيارية التي قد لا يكون لها وجود في الاستعمال المعاصر (محمد، ٢٠٢٠).

#### ٢-٣-٤ التعليم عن بعد

وردت تعريفات عديدة لهذا المصطلح وقلما يرد تعريفاً مستقلاً له، ونظراً لوقوعه حتماً وحاجة العالم إليه تعددت كتابات المتخصصين فيه، وظهرت دراسات عديدة تناولت الحديث عنه، وبالنسبة لمفهوم التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد أو التعلم على البعد، فهناك اتفاق على أن المصطلحات السابقة تؤدي الغرض فيما يتعلق بأن هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، فيستعمل للتعبير عن عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائط متعددة والتي تستعمل نظراً للبعد بين المعلم والمتعلم (صادق، ٢٠٠٥).

وأجمع الباحثون على أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من ذهابه إلى المؤسسة التعليمية، عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، إذ يكون المعلم منفصلاً عن المتعلم، وتستعمل التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بينهما والاتصال (دليل التعلم عن بعد، ٢٠٢٠).

ولقد سعت دول عديدة إلى التوجه نحو العمل من أجل تحسين النظام التعليمي وجودته داخل المؤسسات التعليمية والجامعات، فرفعت مستوى كفايته الداخلية ونوعية نواتجه، وحافظت على ضمان الجودة في مدخلاته وعملياته ومخرجاته بما يكفل زيادة قدرته وتفعيل دوره التعليمي في تغيير المجتمع وتحديثه، إذ تم إصدار دليل إجراءات ومعايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي؛ لضمان كفاية المؤسسات التعليمية وتطبيقها للمعايير القومية بأعلى مستوياتها وبأسس موحدة (عبيد، ٢٠٢١).

#### ٢-٣-٥ دوافع ومسببات التوجه نحو التعلم عن بعد:

هناك دوافع ومسببات إلى التوجه نحوه، ومن أهمها: (دليل التعلم عن بعد، ٢٠٢١)

- ١- دوافع ذاتية تدفع المتعلم لاستعمال واتباع سياسة التعلم الذاتي المستقل تبعاً لأسباب تخصه.



وهدف دراسة السلطاني (٢٠٠٥) إلى تعريف الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، وخلصت الدراسة إلى أن الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في كليات الآداب في النحو تتمثل في انخفاض مستوى طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في العراق في النحو، واعتماد بعض التدريسيين على الكتاب المقرر، وأن موضوعات هذه الكتب لا تسهم في تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، وأن بعض التدريسيين يعدون الامتحانات غاية لتمكين الطلبة من فهم المادة واستيعابها، وإلى أن أهم الصعوبات التي تواجه تحصيل المادة النحوية من وجهة نظر الطلبة كانت قلة حفظ الطلبة للنصوص الأدبية وعدم محاكاتها، وأن أسلوب عرض الموضوعات لا يسهم إسهاماً فاعلاً في الفهم؛ فضلاً عن ضعف مهارة بعض التدريسيين في إيصال المادة النحوية.

و أشار الصليبي (٢٠٠١) في دراسته إلى: التعرف على العلاقة بين اتجاهات طالبات الصف التاسع نحو تعلم مادة القواعد النحوية، وبيان اتجاهات معلميه في ذلك، وأثر ذلك في التحصيل لديهم، وقد أكدت الدراسة على أهمية تعلم النحو العربي في جميع المراحل الدراسية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بمحتوى مادة النحو كماً وكيفاً وكتابة، والعمل على إيجاد وسائل وطرائق حديثة، ومواكبة للعصر من أجل التعامل مع مادة النحو العربي، وعدم الاكتفاء بالطرائق التقليدية القديمة، والعمل على إدخال التقنيات الحديثة التي تساعد في فهم هذه المواد وتطبيقها، وكذلك الاهتمام بتنمية الوعي لدى الطالبات في مختلف المراحل التعليمية بأهمية مادة القواعد النحوية، وتعلمها.

أما ما يتعلق بالتعليم عن بعد بسبب انتشار فيروس كورونا (COVID-19)؛ فقد أجرى الباحثون كثير من الدراسات، ومنها دراسة Basilaia & Kvavadze (2020) التي هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، إذ استندت إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، فقد قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استعمال منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة إلى ساعات إضافية، أو من زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلبة لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.

## ٢-٤ الدراسات السابقة

أجريت دراسات كثيرة تتعلق بتعلم النحو العربي، والكشف عن الصعوبات التي يعاني منها الطلبة خلال تعلمه، كما بين كثير من هذه الدراسات وأكد على أهمية تعلم النحو العربي في المرحلة الجامعية؛ بل وكل المراحل التعليمية المختلفة، وقد اهتم الباحثون بذلك ساعين نحو تحقيق السبل المثلى لأجل تعلمه وتعليمه بثنتى المستويات تخطيطاً وتنفيذاً من خلال اللقاءات والأبحاث والدراسات، وقد اتضح هذا الاهتمام من خلال دراسات عديدة، منها:

دراسة حمد (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى بيان بعض صعوبات تعلم النحو العربي التي يعاني منها الطلبة الجامعيون، وكذلك تشخيص أسباب هذه الصعوبات وتذليلها؛ ليتيسر لهؤلاء الطلبة تعلم وفهم النحو العربي، وكذلك اقتراح حلول للمشكلات التي تواجههم في أثناء تعلمه؛ حتى يسهل فهمهم واستيعابهم للنحو العربي، فضلاً عن أن الدراسة تعمل على تنمية المهارات اللغوية لطلبة الجامعات غير المختصين في اللغة العربية، ورفع قدراتهم للقيام بواجباتهم على الوجه الأمثل في حياتهم المهنية بحسب تخصصاتهم المختلفة.

أما دراسة السمانى (٢٠١٥) فقد أكد فيها على أن علم النحو مهم جداً لما فيه من فوائد كثيرة، كتنقيح اللسان وتقويم البنان، ومن أهم فوائده إحياء اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم، فهو يعين على فهم كتاب الله - عز وجل - ومعرفة معانيه ومكوناته، وقد أكد في دراسته على أنه يجب على المعلمين الاهتمام بتعليم النحو، وتيسيره أمام الطلبة؛ ليكون جاذباً لهم لا منفراً لهم، وتوفير الحوافز والسبل والإمكانيات المتاحة للسعي نحو تعليمه بطرائق حديثة ومواكبة للعصر.

و هدفت دراسة الحلاق والشوملي (٢٠١٥) إلى تحديد درجة مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية، وتبين من نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في تحديد المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية تعزى إلى متغيرات الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي. وخرج الباحثان بعدة توصيات تتعلق بأهمية توعية الطلبة بأهداف تدريس النحو، والاهتمام من حيث المضمون بتأليف كتب النحو وإخراجها إخراجاً مناسباً، والاهتمام باختيار أساتذة اللغة العربية وتأهيلهم وحثهم على استعمال استراتيجيات تدريسية مناسبة وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس النحو، والاهتمام بتطوير استراتيجيات التقويم، والتأكيد على أهمية الاستعمال السليم للغة العربية سواء الطلبة أو المدرسين.



وبعضها طبق المقابلات وأدوات الملاحظة لجمع البيانات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات في تناولها تعلم النحو العربي كدراسة حمد (٢٠١٩)، ودراسة السمانى (٢٠١٥)، واختلفت مع دراسة الحلاق والشوملي (٢٠١٥) التي تناولت الحديث عن مشكلات تدريس النحو العربي في أقسام اللغة العربية، كما اختلفت أيضاً مع دراسة السلطاني (٢٠٠٥)، فقد هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، وقد اتفقت الدراسة الحالية في تناولها التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة Basilaia & Kvavadze (2020)، ودراسة Sahu (2020) ودراسة Yulia (2020).

### ٣- الإطار العملي

#### ٣-١ منهج الدراسة

تم استعمال المنهج الوصفي لملاءمته موضوع الدراسة الحالية، وهو أحد المناهج العلمية المستعملة في البحوث، إذ يصف ظاهرة أو موضوع بشكل دقيق، ويكون على صورتين، أحدهما: نوعية والأخرى كمية رقمية، إذ إن التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيوضح وصفاً رقمياً يُبين مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على بيان وضع قائم في مدة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية (دويدري، ٢٠١٩).

#### ٣-٢ حدود الدراسة

١- الحد المكاني: تم إجراء الدراسة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، كونها مؤسسة علمية أكاديمية ذات جودة عالمية، حازت على جائزة فلسطين الدولية للتميز والإبداع مكاناً للدراسة.

٢- الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

#### ٣-٣ مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في عدد من الطلبة التابعين لقسم الدراسات الإنسانية والإعلام (دبلوم و بكالوريوس)، والبالغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة في مختلف تخصصات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام. وقد قام الباحث بتوزيع (١٣٠) استبانة حصل منها على (١٢٠) فقط، تكونت منها عينة الدراسة وهم (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية، وقد بلغت النسبة حوالي (٦١%) تقريباً من العينة موزعين كما موضح في جدول ١:

و هدفت دراسة Sahu (2020) إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (COVID-19) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار (COVID-19) في التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنية وفعالة.

كما قام Yulia (2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرائق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستعملها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استعمال التعلم من خلال الانترنت، وخلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، فقد تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل ومن ثم يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقال انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استعمال الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في بيئة التعليم عن بعد، واتجاهاته نحو تعلم النحو العربي، وبعض العلوم الأخرى، وذلك في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، فتناول بعضها اتجاهات الطلبة نحو تعليم النحو وقواعد اللغة العربية، وبعضها تناول التعليم عن بعد وأهميته في ظل فيروس كورونا، وفعاليتها في تطوير التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو تعلم النحو العربي، وتبين من خلالها أيضاً طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في بعض البلدان، وتجربة الانتقال من التعليم في المدارس الى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا (COVID-19).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة الحالية، وكذلك اتفقت معها في أداة الدراسة (الاستبانة)،



سلامتها ومناسبتها للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ثم وضعها في صورتها النهائية، وقد ساهم في توزيعها بعض طلبته في مساق النحو والصرف على عينة الدراسة ثم جمعها أيضاً.

### ٣-٥ إجراءات الصديق والثبات

استعمل الباحث مجموعة من الإجراءات التي تضمن صدق وثبات النتائج، منها صياغة الأسئلة والفقرات المتعلقة بمجالات الاستبانة التي استعملت في هذه الدراسة، ثم عرضها على عدد من المحكمين المختصين التربويين، وذلك لمعرفة مدى موافقة فقرات المقياس مع أبعادها وبيانها ومدى مناسبتها لما وضعت له، وطلب منهم تعديل هذه الفقرات بما يلزم تعديلها أو صياغتها، وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ هذه الإجابات والاقتراحات، وأعاد كتابة فقراتها وصوغها من جديد مع مراعاة آراء واقتراحات المحكمين المختصين في هذا الأمر، إلى أن وصل المقياس في صورته النهائية إلى (٣٧) فقرة (ملحق الدراسة). كما تم استعمال طريقة الاختبار وتكراره بعد مدة زمنية قصيرة من توزيعه على عدد من المبحوثين تمثل (٦%) من عينة الدراسة؛ ليتم تحديد مدى صدق وثبات الإجابتين، فكانت نسبة التلاوم بينهما موافقة جداً. وقد تم أيضاً التأكد من مدى صدق المقياس بواسطة صدق الاتساق الداخلي لمجالاته باعتبار ذلك من المؤشرات التي يتمتع بها المقياس من صدق، وكذلك استعمل معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس وبين المجال الكلي له، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (ن = ٣٠) وجدول ٢ يوضح ذلك:

### جدول ٢

معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والمجال الكلي له (ن = ٣٠)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده	٥٦,٠٨٠	٩,٣٢٢	٠,٩٤٤
التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد	٦٦,٩٨٠	٨,٨٩٤	٣٥٠,٩
التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد	٧٠,٥٤٧	١٠,١٤٤	٠,٩٩٢
الدرجة الكلية للمقياس	١٧٤,٥٧٧	٢٥,١١	-

والنسب المئوية، بما يضمن الإجابة عن تساؤلات الدراسة. والغرض من استعمال اختبار (ت) "T" هو معرفة الفروق في متغيرات التخصصات الأكاديمية، والمؤهلات العلمية لدى عينة الدراسة على اتجاهاتهم لتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا. وقد استعمل الإحصائي "ت" هنا لتوافقه مع أسئلة الدراسة لأجل معرفة الفروق فقط. الأمر الذي يحتاج إلى اختبار كل سؤال فيها على حدة (اختبار "ت" لمتغيرين مستقلين).

### ٣-٧ نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وما إذا كان لمتغيرات تخصصاتهم الأكاديمية، أو مؤهلاتهم العلمية أثره في هذا الاتجاه. وقد أجريت الدراسة على (١٢٠) طالباً وطالبة من قسم الدراسات الإنسانية والإعلام

### جدول ١

توزيع عينة الدراسة

التخصصات	عدد الطلبة
تخصصات درجة الدبلوم	٧٢ طالباً
تخصصات درجة البكالوريوس	٤٨ طالباً
المجموع	١٢٠ طالباً

### ٣-٤ أداة الدراسة

تتكون أداة الدراسة من استبانة من إعداد الباحث لقياس اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وقد اشتمل هذا المقياس على (٣٧) فقرة قُسمت على ثلاثة مجالات هي:

- ١- التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده، واشتمل على (١١) فقرة.
- ٢- التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، واشتمل على (١٥) فقرة.
- ٣- التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، واشتمل على (١١) فقرة.

وتُعد هذه المجالات من أهم المجالات، ولهذا استعملها الباحث في إعداد المقياس لأهميتها، وعلاقتها بتذوق الطلبة للنحو العربي وحرصهم على تعلمه عن بعد، بعد ذلك تم تحكيمها لدى الجهات التربوية المختصة، ثم أعيد صياغتها على وفق تعديلاتهم المطلوبة، ثم قام بتجريبها للتأكد من

يتبين من هذا الجدول تقارب النسبة مما يؤكد على وجود اتساق داخلي عال بين مجالات المقياس وبين المقياس ككل، وهذه دلالة واضحة على مدى صدق المقياس المستعمل؛ مما يتيح استعماله لما خصص له. أما ثبات المقياس فقد تم استخراجها من خلال طريقة "كرونباخ ألفا"، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً مما يفي بأغراض الدراسة الحالية.

### ٣-٦ المعالجة الإحصائية للبيانات

قام الباحث بتفريغ البيانات على جهاز الحاسوب، ثم معالجتها إحصائياً وفقاً لبرامج (SPSS)، وكذلك استعمال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمعرفة مدى استجابة أفراد عينة الدراسة لمجالات المقياس المختلفة وكذلك المجالات مجتمعة. كما تم استعمال اختبار (ت) T-Test، فضلاً عن طريقة النقاط الترجيحية واستخراج التكرارات

بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، موزعين حسب متغيرات الدراسة وكما موضح في جدول ٣:

### جدول ٣

تقسيم أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة (ن = ٩٠)

العدد	التقسيم	الفئة
٥٧	العلوم الإنسانية	التخصص الأكاديمي
٣٣	الإعلام الرقمي	
٨٠	دبلوم	الدرجة العلمية
١٠	بكالوريوس	
٩٠	-	المجموع الكلي

الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا؟، تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابة أفراد العينة عن كل مجال من مجالات مقياس الاتجاهات المستعمل في الدراسة، وكذلك المقياس كله وجدول ٤ يوضح ذلك:

### جدول ٤

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة عن استجاباتهم لكل مجال من مجالات المقياس والمقاييس ككل حيث ن = ٩٠

النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٦٩,٦٩	٧,٣٠	٥٤,١٤	التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده
٧١,٤٧	٧,٧٥	٥٦,٦١	التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا
٧١,٤٨	٨,٤٤	٦٠,٣٤	التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا
٧٠,٩٩	١٢,٦٦	١٧١,٠٩	التوجه نحو المقياس ككل (المجموع)

أوضحته الدراسة قد لا يعني أنهم من متخصصي أقسام اللغة العربية، فقد يعتقد هؤلاء الطلبة أن تعلم النحو العربي أمر مهم وضروري وممتع ولكنهم مع ذلك لا يجيدون تعلمه ولا يمارسونه بصورة فعلية. وقد لا يكون الأمر خلاف ذلك بمعنى أن اتجاه طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا بالفعل هو اتجاه إيجابي، وهم يقومون بتعلم النحو العربي وممارسته خلال مدة الدراسة، وقد يرجع هذا الأمر إلى أن كثيراً من هؤلاء الطلبة من أصحاب التخصصات الأدبية والشرعية؛ مما يستوجب عليهم الاهتمام بالنحو العربي وقواعده، والقدرة على تعلمه واستعماله، لما لذلك من أهمية ولما له من علاقة وطيدة بتخصصاتهم بالكلية. كما أن كثيراً منهم من ذوي الاتجاهات الإسلامية ومن المهتمين بالعلوم الدينية والشرعية الأمر الذي يعكس اتجاهاتهم الإيجابية نحو النحو العربي وأهميته في التعلم والممارسة بوصفه مدخلاً أساسياً يعينهم على تفسير القرآن الكريم وفهم معانيه. والواضح أن نتيجة هذا السؤال في تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا هي اتجاهات إيجابية تتفق مع دراسة Basilaia & Kvavadze (2020) التي توصل اليها الباحثان من خلالها إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً.

### ٣-٧-٢ نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال البحثي الآتي والمتمثل بـ هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلبة قسم الدراسات

وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

### ٣-٧-١ نتائج السؤال الأول

إجابة عن السؤال البحثي الأول والمتمثل بـ ما اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية

من هذا الجدول يتبين أن النسبة المئوية لدرجات الطلبة في الاستجابة عن مقياس الاتجاهات نسبة جيدة بصورة عامة، وبمعنى آخر فإن اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا هي اتجاهات إيجابية، كما يلاحظ أن الفروق في استجابات أفراد العينة عن كل مجال من مجالات المقياس كانت طفيفة، وجاءت مرتبة كما يأتي:

- ١- التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا = ٧١,٤٧ %
- ٢- التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا = ٧١,٤٧ %
- ٣- التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده = ٦٩,٦٩ %

ويلاحظ أن التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا حاز على المرتبة الأولى، ثم الاتجاه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ثم الاتجاه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده.

والناظر إلى هذه الإحصائيات يجد أنها قد تختلف مع وجهات نظر كثيرين من متخصصي اللغة العربية وأهمية الاهتمام بها في هذا المجال، وقد لا تتسجم هذه النتيجة أيضاً مع بعض الدراسات التي لها علاقة بهذا الخصوص، ويمكن تفسير ذلك أن الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة بالكلية كما



فروق إحصائية بين اتجاهات الطلبة من ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية المختلفة والإعلام. و جدول ٥ يوضح ذلك:

الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع إلى نوع تخصصاتهم الأكاديمية؟، تم استعمال اختبار (ت) لعينتين غير متجانستين، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك

جدول ٥

نتائج اختبار "T" في الإجابة عن المقياس لعينتين غير متجانستين حسب متغير التخصص الأكاديمي: (العلوم الإنسانية ن = ٥٧, الإعلام الرقمي ن = ٣٣)

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده	العلوم الإنسانية	٦٢,١٣١٦	٨,٣٤٣	٦,١٧	دالة عند مستوى "٠,٠١"
الاتجاه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	الإعلام الرقمي	٥٥,٥٥٢٦	٦,٠٢٦	٨,٨٣	دالة عند مستوى "٠,٠١"
الاتجاه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	العلوم الإنسانية	٦٧,١٩٧	٩,٣٨٨	٧,٩١	دالة عند مستوى "٠,٠١"
الدرجة الكلية للمقياس	الإعلام الرقمي	٥٨,٥٠٠	٥,٩٧١	٨,٧٤	دالة عند مستوى "٠,٠١"
	العلوم الإنسانية	١٧٦,١٣١	٣٠,٤٤٢		
	الإعلام الرقمي	١٥١,٦٥	٢٣,٠٣٨		

المليئة بالأخطاء اللغوية، مما أثر في لغتهم العربية الصحيحة الخالية من الأخطاء، وفي درجة اهتمامهم بالنحو العربي وممارسته، الأمر الذي أدى إلى إضعافها وتأثرها بتلك الأخطاء على حساب النحو العربي، وانعكس ذلك كله على اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي وممارسته. ويُعد تعلم النحو العربي من المطالب المهمة في الجودة التعليمية العالية التي تنادي بها الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية على كل الأصعدة، إذ إن جودة التعليم لا بد لها من متطلبات سابقة، ومن أهم متطلباتها الأستاذ الجامعي الذي تتعلق به طموحات الجامعة وثقافة أبنائها، إذ لا تتحقق إلا بوجوده ولا تقوم إجابته. وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة الحلاق والشوملي (٢٠١٥) التي تبين منها عدم وجود فروق دالة إحصائية في تحديد المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية تعزى إلى متغيرات الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي.

### ٣-٧-٣ نتائج السؤال الثالث

وللإجابة عن السؤال البحثي الثالث و المتمثل بـ هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلبة الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لاختلاف مؤهلاتهم العلمية؟، تم استعمال اختبار "ت" لمعرفة الفروق في اتجاهات الطلبة حسب متغير المؤهل العلمي عندهم و جدول ٦ يوضح ذلك:

من الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى "٠,٠١" بين متوسط درجات الطلبة في الإجابة عن مقياس الاتجاهات الخاص بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ولصالح الطلبة ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية، وأن هذه الفروق واضحة ومشملة لجميع مجالات المقياس الثلاثة. وينسب الباحث هذه النتيجة إلى اعتقاد كثير من طلبة الإعلام الرقمي بأن تعلم النحو العربي ليس مهماً جداً، بحيث يتوجب عليهم أخذه بعين الاعتبار في التعلم، وأن الاهتمام بتعلمه وممارسته في الدراسة هو شأن الطلبة متخصصي المواد الأدبية والشرعية فقط، والتي تحمل طابعاً إنسانياً، وهذا ما اتضح منهم عند الإجابة عن المقياس. ولعل هذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه كثير من متخصصي النحو العربي والمعنيين برفعته والحفاظ عليه لأجل القرآن الكريم، والذي مفاده أن الاعتقاد السائد في أوساط المتعلمين أن تعلمه وممارسته والاهتمام به أمر يختص فقط بطلبة قسم اللغة العربية؛ بل لقد ذهب بعضهم إلى أن الدراسات الجامعية هي دراسات تخصصية ينبغي أن تقتصر على مادة التخصص فقط وليس بالضرورة تعلم النحو العربي في التخصصات التي لا يُعد فيها النحو العربي مساقاً يدرس مثل الإعلام الرقمي والتطبيقي، وقد يرجع الفرق في اتجاهات هؤلاء الطلبة في تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا بالموازنة مع نظرائهم من ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية إلى طريقة إعدادهم الأكاديمي في مراحل دراستهم العليا والاعتماد على مواقع التواصل الإعلامي



جدول ٦

نتائج اختبار "T" لمتغير سنوات المؤهل العلمي لدى طلبة الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة في إجاباتهم عن مقياس الاتجاهات المتعلقة بالدراسة

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده	دبلوم	٨٠	٥١,٧٩٩	٧,٤٦٥		
	بكالوريوس	١٠	٥٢,٣٤٢	٨,٨١٥	٠,٤٠	دالة عند مستوى "٠,٠١"
التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	دبلوم	٨٠	٥٢,٧٣٥١	٠,٦٣٨		
	بكالوريوس	١٠	٥٤,٢٠٤	٩,١٧١	٢,٠٠	دالة عند مستوى "٠,٠١"
التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	دبلوم	٨٠	٦٣٦,٥٦	٩,٢٨٧		
	بكالوريوس	١٠	٥٧,٨٠٤	٩,٦٤٧	١,٧٣	دالة عند مستوى "٠,٠١"
الدرجة الكلية	دبلوم	٨٠	١٥٩,١٦٣٧	٢٠,٧٥٠		
	بكالوريوس	١٠	١٦٢,٣٤٢	٢٣,٩٩٢	١,٧٧	دالة عند مستوى "٠,٠١"

مقياس الاتجاهات الخاص بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، لصالح الطلبة ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة الحلاق والشوملي (٢٠١٥) التي تبين منها عدم وجود فروق دالة إحصائية في تحديد المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية تعزى إلى متغيرات الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي.

٣- تبين أن اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا هي اتجاهات إيجابية.

٤- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع إلى متغير مؤهلاتهم العلمية.

٥- أكدت الدراسة إن الطلبة الجامعيين بحاجة ماسة إلى تعلم النحو العربي؛ لتجنب وقوع في الخطأ في أثناء خطاباتهم، وصياغة كتاباتهم، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة السمان (٢٠١٥) التي تبين فيها أن علم النحو مهم جداً لما فيه من فوائد كثيرة، كتقويم اللسان وتقويم البيان، وكذلك دراسة حمد (٢٠١٩) التي اتضح من نتائجها أن تعلم علم النحو يرفع من قدرات الطلبة للقيام بواجباتهم على الوجه الأمثل في حياتهم المهنية على اختلاف تخصصاتهم.

٦- بينت الدراسة أن تعلم علم النحو يسهل على الطلبة عملية التحصيل الدراسي، واكتساب مهارات عديدة في الكتابة والقراءة ونماء ثروتهم اللغوية، وصقل أدواقهم الأدبية، وهذه تتفق أيضاً مع نتائج دراسة السمان (٢٠١٥) التي

تبين من خلال هذا الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير مؤهلاتهم العلمية، وبمعنى آخر فإن المؤهل العلمي لهؤلاء الطلبة لم يؤثر في اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وأن وجهة نظر هؤلاء الطلبة لم تتغير على الرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية، ولعل هذا يعكس مدى اهتمامهم بذلك وإدراكهم لأهمية تعلم النحو العربي، وزيادة الوعي لديهم على اختلاف مؤهلاتهم الأكاديمية وهذا مؤشر إيجابي يعكس الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة في تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا طبقاً لما أظهرته نتائج الدراسة، وانسجاماً مع إجاباتهم عن مقياس الاتجاهات الخاصة بذلك.

٤- الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى ما يأتي:-

١- اتضح من الدراسة أن التعليم عن بعد هو وسيلة حديثة ومهمة، ولا بد للطلبة من العمل الجاد لممارسته؛ لأنه أصبح أمراً مفروضاً على المجتمعات بسبب جائحة كورونا، وهذه تتفق مع نتائج دراسة Basilaia & Kvavadze (2020) التي توصل اليها الباحثان من خلالها إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً.

٢- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى "٠,٠١" بين متوسط درجات الطلبة في الإجابة عن

٨- اهتمام المؤسسات القائمة على التربية والتعليم باختلاف مراحلها بالاهتمام بمناهج الدراسة وتعزيز حضور النحو العربي فيها.  
٩- نشر الوعي بين الطلبة خلال الدراسة بأن تعلم علم النحو يسهل عليهم عملية التحصيل الدراسي، ويكسبهم مهارات عديدة في الكتابة والقراءة ونماء ثروتهم اللغوية، وصل أولئك الأذواق الأدبية.

### المصادر العربية

#### القرآن الكريم.

ابن منظور، م. (٢٠١٤). *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث. الإمام، أ. (٢٠٢٠). أهمية توظيف الصورة في تدريس مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغة العربية- جامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣١ (٤)، ٥٠-٥٩.

DOI:

<https://doi.org/10.36231/coedw.v31i4.1>

429

الحلاق، ع. والشوملي، ع. (٢٠١٥). مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية الأردنية: دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات. *مجلة جامعة جدارا للدراسات والبحوث*، المملكة الأردنية الهاشمية، (١)، ١١-١٠.  
الرازي، ز. (٢٠٠٤). *مختار الصحاح*. القاهرة: دار الحديث. السلطاني، م. (٢٠٠٥). *الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.

السماني، م. (٢٠١٥). *تعلم النحو العربي: مشكلاته والحلول لها*. جامعة جنوب شرق سريلانكا: مركز اللغة العربية، مطبعة سيلانجور.

الشرعة، م. و قاضي، س. (٢٠٢٢). التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعات الخليجية (إيجابيات، معوقات ومقترحات لتطويره). كلية التربية، جامعة قطر. *مجلة العلوم التربوية*، ٩ (٢)، ١٦-١٧.

الشيواني، ع. (٢٠١٣). *الاتجاهات الحديثة في مفهوم التربية*. طرابلس: منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع.

الصليبي، أ. (٢٠٠١). *العلاقة بين اتجاهات الصف التاسع بمحافظات غزة واتجاهات معلميه نحو تعلم مادة النحو وأثر ذلك على التحصيل* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية الحكومية، غزة، فلسطين بالاشتراك مع جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الصميدعي، و. و الدراجي، إ. (٢٠١٦). *أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي*. *مجلة كلية اللاهوت*، ٣١-

تبين فيها أن علم النحو مهم جداً لما فيه من فوائد كثيرة، كتقويم اللسان وتقويم البيان، وكذلك مع دراسة الصليبي (٢٠٠١) التي أكدت على أهمية تعلم النحو العربي في جميع المراحل الدراسية، وبيان أثره على التحصيل الدراسي، ودراسة حمد (٢٠١٩)، التي بينت أن تعلم علم النحو يسهل فهم الطلبة واستيعابهم، فضلاً عن أنه يعمل على تنمية المهارات اللغوية لطلاب الجامعات غير المختصين في اللغة العربية، ورفع قدراتهم للقيام بواجباتهم على الوجه الأمثل في حياتهم المهنية حسب تخصصاتهم المختلفة.

٧- أوضحت الدراسة وجود أثر واضح لجائحة كورونا في العملية التعليمية، وتحولها من التعليم الحضوري إلى التعلم الإلكتروني عن بعد، وهذه تتفق مع نتيجة دراسة Sahu (2020) التي أكدت على التأثير المحتمل لانتشار (فيروس كورونا) في التعليم والصحة النفسية للطلاب.

#### ٥- التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحث بما

يأتي:

١- تعزيز الثقة بأهمية النحو العربي وعلاقته بتعليم اللغة العربية، والاعتراف به أيضاً؛ حفاظاً على القرآن الكريم واللغة العربية وكيانها.

٢- الاهتمام بالنحو العربي وتعليمه وتعلمه أيضاً على وفق التقنيات الحديثة والمتطورة، والعمل على نشره بكل السبل المتاحة، خاصة عبر المواقع الإلكترونية، ودعم كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه محلياً وعربياً وإسلامياً.

٣- ضرورة التزام الطلبة والمحاضرين أيضاً بالكلية لحضور دورات تدريبية لتعلم النحو العربي؛ تعزيزاً لأهميته وفوائده ودوره والحاجة إليه في المرحلة الجامعية؛ لكي يتمكنوا من الصياغة الصحيحة وتجنب الخطأ في الكتابة والكلام أيضاً.

٤- تشجيع الطلبة والطالبات بالكلية في تعلم النحو العربي وخاصة المتخصصين بمجال الإعلام منهم الذين أظهرت الدراسة أن اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي أضعف من اتجاهات زملائهم من ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية.

٥- الاستفادة من وسائل الإعلام مثل: كالتلفاز، والصحف، والمجلات، والوسائل المختلفة في نشر تعلم النحو العربي من خلال البرامج العلمية والتعليمية؛ ليتم توجيه الطلبة من خلالها نحو الطرائق الفضلى لتعلمه وتطبيقه.

٦- العمل على توفير الحوافز المادية والأدبية للطلبة والطالبات الذين يعنون بتعلم النحو العربي، وأن يكون لذلك أثر في تقييمهم الجامعي وأنشطتهم.

٧- وضع برامج إرشادية هادفة لطلبة الكلية، وخاصة من غير متخصصي اللغة العربية؛ وذلك بهدف زيادة الوعي نحو أهمية تعلم النحو العربي، وتوضيح أثر ذلك في فهم واستيعاب الطلبة للمادة العلمية التي يقومون بدراستها.



<https://doi.org/10.36231/coedw/vol31n01.1>

معلوف، ل. (١٩٦٥). قاموس المنجد في اللغة والأدب والعلوم. ط١٨. بيروت: المكتبة الكاثوليكية.

## Translated Arabic References

### The Holly Qura'an.

Abd Ulhasan, N.A. & Asfoor, K. R.(2018). Mental Strain and its Relationship with the Attitude towards the Immigration of the University Students. *Journal of the College of Education for Women*, 29(2), 2077-2094. Retrieved from <https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/32/19>

Al-Hallaq, A. & Al- Shomali, A. (2015). Problems of teaching grammar in the Jordanian Arabic departments: A descriptive and analytical study from the teachers and students' viewpoint in universities. *Jadara University Journal for Studies and Research- The Jordanian Hashemite Kingdom*, (1), 1-11.

Al-Razi, M. (2004). *Mukhtar Al-Sahah*. Cairo: Al-Hadith Publishing House.

Al-Saied, M. (n.d.). *On educational language issues*. Kuwait: Publications Agency.

Al-Salibi, A. (2001). *The relationship between the attitudes of the ninth graders in Gaza governorates and that of their teachers towards learning Grammar and its impact on the achievement* (Unpublished Doctoral Dissertation). College of Governmental Education, Gaza, Palestine, in association with Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Al-Samani, M. (2015). *Learning Arabic grammar: Its problems and solutions*. Southeastern Sri Lanka University: Arabic

٤٩. متاح عبر الرابط  
<https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/336326>

الهمشري، ي. (٢٠١٦). تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به. القاهرة: دار الاعتصام بلقيس، أ. (١٩٨٦). الاتجاهات وطرائق تكوينها وتعديلها وقياسها في التعليم المدرسي. عمان: دائرة التربية والتعليم.

حمد، ج. (٢٠١٩). بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب - الأسباب والحلول. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة الباحة*، (٤٥)، ١٠٦-١٢٥.

دليل التعلم عن بعد. (٢٠٢١). *التعليم عن بعد*. مصر: كلية التربية النوعية - جامعة مطروح. دويدري، ر. (٢٠١٩). *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية*. ط١. دمشق: دار الفكر.

زهيرة، ج. (٢٠١٦). *النحو العربي وتطوره في القرن الأول والثاني هجريين*. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.

صادق، ع. (٢٠٠٥). *الأسس النظرية للتعليم عن بعد*، مجلة المعلم. موسوعة التعليم والتدريب. متاح عبر الرابط <https://ila.io/7u75Y>

عبد الحسن، ن. ع. و عصفور، خ. ر. (٢٠١٨). *الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة*. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٩ (٢)، ٢٠٧٧-٢٠٩٤. متاح عبر الرابط

<https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/32/19>

عبيد، م. ك. (٢٠٢١). *التعليم وتحديات العولمة في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة جامعة بغداد*. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣٢ (٢)، ١٠٠-١١٣. DOI:

<https://doi.org/10.36231/coedw.v32i2.1494>

عميرة، ج.، طرشون، ع.، عليان، ع. (٢٠١٩). *خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية*. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، (٦)، ٢٨٥-٢٩٨.

كيسكين، م. (٢٠١٩). *دور النحو في التفسير من حيث الكشف عن المعنى خلال نماذج من أحكام القرآن للجصاص*. *مجلة أبحاث الدراسات الشرقية الإلكترونية-مجلة البحث العلمي الشرقي (JOSR)*، ١١ (٢)، ١-١٧.

محمد، أ. ع. (٢٠٢٠). *الاتجاه المعتمد على المدونات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣٠ (١)، ١٧-١. DOI:



- Basic Education for Educational and Human Sciences- Al Baha University*, (45), 106-125.
- Ibn Manzur, A. (2003). *Arab's tongue (Lisan Al-Arab)*. Cairo: Al-Hadith Publishing House.
- Keskin, M. (2019). The role of grammar in interpretation in terms of revealing the meaning through Al- Jassas' provisions examples of the Qur'an. *Electronic Journal of Oriental Studies Research-Journal of Oriental Scientific Research* , 11(2),1-17.
- Malouf, L. (1965). *Al-Munajjid dictionary of language, literature and science*. 18<sup>th</sup> Edition. Beirut: The Catholic Library.
- Mohamed, A. A. (2020). Data-driven approach for teaching Arabic as a foreign language. *Journal of the College of Education for Women*, 30(1), Baghdad, 1-17. DOI: <https://doi.org/10.36231/coedw/vol31no1.1>
- Obaid, M. K. (2021). Education and the challenges of globalization during the corona pandemic: A field study from Baghdad university professors' point of view. *Journal of the College of Education for Women*, 32(2),103-106. DOI: <https://doi.org/10.36231/coedw.v32i2.1494>
- Omira, J., Tarshon, A., & Alyan, A. (2019). Characteristics and objectives of distance education and e-learning: a comparative study on Experiences of some Arab countries. *The Arabic Journal of Arts and Human Studies*, (6), 285-298.
- Sadiq, A. (2005). Theoretical Bases of distance education. *Teacher's Journal*. The Encyclopedia of Learning and Training. Retrieved from <https://ila.io/7u75Y>
- Zahira, J. (2016). *Arabic grammar and its development in the first and second Language Centre, Selangor Press*.
- Al-Shaibani, A. (2013). *Modern trends in the concept of education*. Tripoli: The Publications of Al-Sha'abia Institute establishing for Publication and Distribution.
- Al-Sultani, M. (2005). *Difficulties facing students of Arabic language departments in grammar From the teachers and students' viewpoint* (Unpublished Master Thesis). University of Babylon, College of Basic Education.
- Al-Sumaida'i, W. & Al-Daraji, A. (2016). The importance of grammar in understanding the religious text. *Journal of Theology College*, 31-49. Retrieved from <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/33632>
- Belqis, A. (1986). *Attitudes and methods of their formation, modification and measurement in school education*. Amman: Directory of Education.
- Distance Learning Guide. (2021). *Online education*. Egypt: Faculty of Education-Matrouh University.
- Doudri, R. (2019). *Scientific research: Its parallel fundamentals and its practical practice*. 1<sup>st</sup> Edition. Damascus. Al-Fikir Publishing House.
- Elaimam, A. (2020). Using the image in teaching arabic language vocabulary to non-native speakers: The experience of the arabic language institute -King Abdul-Aziz University-as a model. *Journal of the College of Education for Women*, 31(4), 50-59 Baghdad, 50-59. Doi: <https://doi.org/10.36231/coedw.v31i4.1429>
- Hamad, G. (2019). Some students' grammar learning difficulties-causes and solutions. *Journal of the College of*



centuries. Algeria: University of Abu Bakr Belkaid.

## Foreign References

- Affouneh, S., Salha S., & Khlaif, Z. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning Medical Science*, 11(2), 55-69.
- Basilaia, G. & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. Retrieved from <https://doi.org/10.29333/pr/7937>
- Koumi, J. (2006). *Designing educational video and multimedia for open and distance learning*. London: Routledge.
- Sahu, P. (2020). *Closure of universities due to coronavirus disease (COVID- 19): Impact on education and mental health of students and academic staff*. West Indies: Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education.
- Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(1 ), 1-12.